حرف الشين

حرف الشين

الشبه :

الشبه هو المثل . يقال : أشبه الشيءُ الشيءَ : ماثله . وتشابه الشيئان : أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا** ﴾ [البقرة: ٧٠] ، أى : تتشابه علينا . وقال أيضًا : ﴿ **وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ** ﴾ [النساء : ١٥٧] . والشبه حقيقتها فى المماثلة من جهة الكيفية كاللون . والتشابه فى أفراد الجنس الواحد من الحيوانات أمر مألوف فى التكوين العام وفى النواحى المتعلقة بوظائف الأعضاء والحواس ، ولكن يظل هناك تباين فى بعض الصفات المميزة مثل أشكال الخطوط فى الحمر الوحشية والبقع فى النمر الأرقط وغيرها .

وذكر الراغب الأصفهانى: أن حقيقة الشبه فى المماثلة من جهة الكيفية كاللون.

ويقول العلماء : إنه لا يوجد شخصان متشابهان تمامًا فى الحقيقة، بما فى ذلك التوائم المتناظرة . وقد تبين وجود اختلافات مميزة لكل فرد عن أمه وأبيه وذريته ، من بينها اختلاف البنان ، واختلاف قاع العين ، وشكل صوان الأذن ، وتركيب الحمض النووى الريبوزى المنقوص الأكسيجين، والمعروف بـ (D N A) المسؤول عن نقل الصفات الوراثية .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأذن . ٢ ـ البنان . ٣ ـ العين .

الشجاعة :

شدة القلب عند البأس ، وقوة يواجه بها صاحبها الخطوب فى ثبات وإقدام ، وتتوسط التهور والجبن يمدح عليها الإنسان إذا ما وجهت للدفاع عن الحرمات ، والتفريط فيها جبن ، والإفراط فيها تهور وهوج ، فهى فضيلة بين رذيلتين .

شجع شجاعة ، قوى قلبه واشتد فى المواجهة ، واستهان بالحروب جراءة

وإقدامًا، وتشجعوا فحملوا عليهم ، وما شجعك على هذا : أى ما جرأك عليه ، ورجل شجاع وشجيع ـ أى جرىء مقدام ـ وقوم شجعاء وشجعان ، وامرأة شجاعة وشجيعة ونساء شجاعات وشجيعات وشجائع ، وتشجع : تقوى وأقدم ، أو تكلف الشجاعة .

والشجاعة صفة محمودة ـ خاصة فى القادة وزعماء الشعوب ـ وقد كان الرسول يتحلى بها على خير ما تكون ، فعن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعًا وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبى طلحة عرى فى عنقه السيف وهو يقول:«لم تراعوا، لم تراعوا» قال: وجدناه بحرًا أو إنه لبحر قال: وكان فرسًا يبطأ. [البخارى (٢٩٠٨)] .

الشجر الأخضر :

الشجر الأخضر هو الشجر الذى يحتوى على مادة اليخضور (الكلوروفيل) ، وهى المادة الخضراء فى النباتات الشائعة التى تقوم بدور بارز فى عملية التمثيل الضوئى ، وهى العملية التى يتم فيها تكوين المواد العضوية بالنبات . وتعد هذه المواد العضوية بدورها مخزنًا للطاقة الكيميائية ، تلك الطاقة التى تنبعث فى صورة سعرات حرارية (عند أكل الإنسان أو الحيوان للنبات) أو لهب (عند إحراق النبات) . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ** (٨٠) ﴾ [يس] . وتعد عملية التمثيل الضوئى التى تتم فى الورق الأخضر للشجر ذات أهمية كبرى للنبات والحيوان والإنسان، فمن خلالها يصنع النبات مادة الجلوكوز التى تتحد وحداتها بعد ذلك لتكوّن سلسلة طويلة من السكريات (النشا) والأكسيجين الضرورى لإشعال أى نار ، والضرورى أيضًا لحياة الخلايا .

الشجرة :

الشجرة فى اللغة : نبات يقوم على ساق صلبة . وقد يطلق على كل نبات غير قائم. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ** (١٤٦) ﴾ [الصافات] .

وعلماء النبات يطلقونه على المعمر منه ، القائم على ساق خشبية عارية . وتعيش بعض الأشجار آلاف السنين . ويصل طول بعضها إلى ارتفاع مبنى مكون من ثلاثين طابقًا. وهى تستمر فى النمو طوال حياتها. وتصنع أوراقها الغذاء اللازم لبقاء الشجرة على قيد الحياة والمساعدة على النمو .

وفى المناطق ذات الشتاء البارد تفقد أغلبية الأشجار أوراقها فى فصل الخريف، فى حين تحتفظ أشجار أخرى بأوراقها فى أثناء فصل الشتاء، وبذلك تبقى خضراء طوال العام. وتمر الأشجار التى تفقد أوراقها فى فصل الخريف بطور سكون خلال فصل الشتاء. وبقدوم فصل الربيع تنبت أوراقًا وأزهارًا جديدة. وتنمو الأزهار وتتحول إلى ثمار تحتوى على البذور التى تنبت منها أشجار جديدة . وهناك الآلاف من أنواع الأشجار ، ولكن معظمها ينتمى لإحدى مجموعتين رئيسيتين هما : الأشجار ذات الأوراق العريضة ، والأشجار ذات الأوراق الإبرية .

وتمد الأشجار الناس بالغذاء والألياف والعقاقير ، وتوفر الظل لهم . كما توفر الغطاء الواقى للطيور والحيوانات البرية الأخرى. وتشمل منتجات الأشجار : الفحم النباتى والفلين والصموغ والراتينجات والمطاط وحمض التنيك ، بالإضافة إلى الأخشاب التى تدخل فى الوقود وفى البناء والأعمال الإنشائية وصناعة الورق والكحول والبلاستيك ومنتجات أخرى .

الشجرة الخبيثة :

وردت الإشارة إلى (الشجرة الخبيثة) فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (٢٦)﴾ [إبراهيم]. وقال بعض المفسرين : إن المراد بهذه الشجرة هى شجرة الحنظل .

والحنظل نبات حولى صيفى وقد يعمر إذا لم تصادفه موجات برد شديدة ، واسمه العلمى هو Citrullus Colocynthis وهو من عائلة القرعيات Cucurbitaceae . ويتسم هذا النبات بأنه ذو مجموع جذرى قوى متعمق فى التربة ، والسوق مضلعة وبرية خشنة زاحفة تمتد من ٥٠ إلى ٢٠٠ سنتيمتر وأكثر ، وتحمل أوراقًا بسيطة مفصصة ريشيا وغائرة التفصيص، لونها

أخضر داكن مغبر ، خشنة الملمس تظهر فى آباطها محاليق . وتظهر الأزهار فى أواخر الربيع ، وهى صفراء اللون ، وأول ما يتكون منها هو الأزهار المذكرة ، ثم تظهر الأزهار المؤنثة بعد ذلك ، وهى تعطى ثماراً تشبه البطيخ الصغير ولكنها تكون بحجم كرة التنس ، وهذه الثمار ذات قشرة خضراء بها خطوط صفراء ، وهى تتحول إلى اللون الأصفر عند النضج ، وتتصف بكونها شديدة المرارة . وتشبه البذور فى شكلها بذور البطيخ لكنها أصغر ، وهى ملساء .

وينمو الحنظل فى الأراضى الرملية المنخفضة التى تتجمع فيها مياه الأمطار . وهو يتحمل الحرارة المرتفعة وقلة المياه ويعد من أنسب النباتات لتثبيت التربة الصحراوية . ويستخرج من لب الثمار ـ بعد فصل البذور ـ على مواد لها تأثير مسهل شديد ، وتحدث تهيجًا للجهاز العصبى ومغصًا ، ولذلك نادراً ما يستعمل العقار المكون منها بمفرده ، بل يحضر مع غيره من المستحضرات النباتية الأخرى على شكل أقراص مغلفة بمادة سكرية نظراً لطعمه المر . كما تحتوى بذور النبات على زيت ثابت .

شجرة الخلد :

وردت الإشارة إلى هذه الشجرة بهذا الاسم فى قوله تعالى: ﴿ **قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَىٰ (١٢٠) فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ** ﴾ [طه] . وقد اختلف المفسرون فى ماهية هذه الشجرة . فقال ابن مسعود وسعيد بن جبير وجعدة بن هبيرة هى الكرم . وقال ابن عباس وقتادة هى السنبلة (الحنطة). وقال ابن جريج نقلاً عن بعض الصحابة هى: شجرة التين. وقال آخرون هى الزيتون. ونقل عن الإمام على ـ كرم الله وجهه ـ أنه قال: هى شجرة الكافور. وهناك من قال: إنها النخلة. وقيل أيضًا : إنها شجرة اللوز. وقيل : هى الحنظل .

وقال ابن عطية: وليس فى شىء من هذا التعيين ما يعضده خبر، وإنما الصواب أن يعتقد أن الله نهى آدم عن شجرة فخالف هو إليها وعصى فى الأكل منها.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الشجرة .

شجرة الزقوم :

انظر مادة : الزقوم .

الشجرة الطيبة :

وردت الإشارة إلى هذه الشجرة فى قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا** ﴾ [إبراهيم] . وقد ذكر بعض المفسرين أن المراد بهذه الشجرة هو النخلة ، ولكنها غير النخل المعروف ، فهى تثمر كل ساعة من الساعات من ليل أو نهار فى جميع الأوقات من غير فرق بين شتاء وصيف .

ويرى الدكتور أبو العطا أن الشجرة الطيبة تختص بثلاث صفات :

الأولى : أنها ذات مجموع جذرى قوى متغلغل فى الأرض ليثبت النبات : ﴿**أَصْلُهَا ثَابِتٌ**﴾ .

والثانية : أنها ذات ساق هوائية قوية سامقة : ﴿ **وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤)** ﴾ .

والثالثة : أنها شجرة مثمرة تعطى أكلها بانتظام ، علاوة على إعطائها للظل : ﴿ **تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ** ﴾ .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الشجرة . ٢ ـ النخلة .

الشجرة المباركة :

هى شجرة الزيتون . قال تعالى : ﴿ **الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ** ﴾ [النور : ٣٥] . وذكر المفسرون من بركتها أن ثمرتها إدام ودهان ودباغ ووقود ، وليس فيها شىء إلا وفيه منفعة .

الشجرة الملعونة :

وردت الإشارة إلى هذه الشجرة فى قوله تعالى : ﴿ **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي**

﴿ أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا (٦٠) ﴾ [الإسراء] . وذكر المفسرون أن المقصود بهذه الشجرة هو شجرة الزقوم . والفتنة فيها أن أبا جهل وغيره قالوا: زعم صاحبكم أن نار جهنم تحرق الحجر، ثم يقول: ينبت فيها الشجر .

شجرة النار :

وردت الإشارة إلى هذه الشجرة فى قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ (٧٢) ﴾ [الواقعة]. وفى قوله عز وجل: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) ﴾ [يس] . ويقول الدكتور أبو العطا : إذا بحثنا فى أصل النار والطاقة الحرارية على الأرض لوجدنا أن مصدرها الأصلى هو الشمس ، وأن المثبت الأول لطاقة الشمس الضوئية على الأرض هو النبات ، والنبات الأخضر بالذات ، فهو الذى يقتضى الطاقة الضوئية الشمسية ويحولها إلى طاقة كيميائية بعملية التمثيل الضوئى فى وجود اليخضور (الكلورفيل) ، فى عملية تغذية ضوئية ذاتية Photoautotrophic ، حيث يثبت النبات ثانى أكسيد الكربون من البيئة المحيطة ويعطى المواد الغذائية ، والمواد العضوية الغنية بالطاقة (التى منها المواد الكربوهيدراتية، والزيت، والخشب) والتى تتحول بعد موت النبات إلى فحم ونفط وغازات طبيعية. وإذا غاب اللون الأخضر هلك النبات وتوقفت عملية التمثيل الضوئى واختفت صور الطاقة السابقة.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الشجر الأخضر .

الشُّح :

الشُّح : البُخْل مع الحرْص ، والشَّحِيح : البخيل ، ويجمع على أشِحَّة وشِحَاح وأشِحَّاء ، ومن الشُّح أن تحرص على تحصيل ما ليس عندك ، وهو أشدُّ ذمّا من البخل ، وأبلغ فى المنع منه ، وقيل البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف، ولذا قال ﷺ : « لا يجتمع شح وإيمان فى قلب رجل ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى وجه عبد » [أحمد ٢/٣٤٢] .

وفى التنزيل : ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ [الأحزاب : ١٩] ، إنهم عند الخطب وخوض المعارك تجدهم أجبن الناس ، وعن توزيع الغنائم تجدهم أحرص الناس على المال وأكثرهم شُحا ، وقد نزلت فى قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم فى الأمر ، ويعوقونهم عند القتال ، ويشحُّون عن الإنفاق على فقراء المسلمين ، والمراد بالخير هنا : المال .

والشُّح مرض يصيب الإنسان فيحوله عبدًا للمال، يسعى إليه فى شتى الطرق، ويجمعه من مختلف السُّبل ، ثم يقبضه بين حبات قلبه شحيحًا عليه ، ضنينا به ، ومن هنا قال تعالى : ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) ﴾

[الحشر ، التغابن : ١٦]

يقال : شَحَّ الماءُ : قلَّ وعسُر ، وشحَّ فلانٌ بالمال : بخل به فهو شَحِيحٌ.

الشحم :

هو مادة دهنية تستخرج من الحيوان وغيره . والشحم من جسم الحيوان : الأبيض الدهنى المسمن له ، كسنام البعير ، وفى التنزيل العزيز: ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا ﴾ [الأنعام : ١٤٦] .

والشحم فى العلم الحديث عبارة عن مادة زيتية تتكون من الجليسرول ومن مجموعة من الأحماض الدهنية أهمها: أحماض البالمتيك والإستياريك والأوليبك. وتتركب الشحوم من الكربون والهيدروجين والأكسجين بشكل اقترانات كيميائية مختلفة .

وتوجد الشحوم فى معظم الأطعمة ولا سيما فى اللحوم ومنتجات الألبان . وقد تكون جامدة كالزبد أو سائلة مثل زيت الزيتون ، ويمتص الجسم نحو ٩٥٪ من الشحم الذى نأكله ، وفضلاً عن ذلك فإن الجسم ينتج الشحم من المواد النشوية كما ينتج بعضه من البروتينات .

وتتسبب زيادة الشحم فى الجسم فى السمانة وفى ارتفاع نسبة الكوليسترول فى الدم والإصابة بأمراض القلب أو ارتفاع ضغط الدم ، أو تصلب الشرايين ، وقد

دلت البحوث الحديثة على أن الشحوم غير المتشبعة (مثل زيت الذرة) أقل ضررًا من الشحوم المتشبعة (كالدهون والزبدة الحيوانية) ؛ إذ إن الإفراط فى تناول الأخيرة من شأنه أن يزيد كمية الكوليسترول غير الحميد فى مجرى الدم .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الدهن . ٢ ـ الزيت . ٣ ـ السمانة .

شخوص الأبصار :

شخوص الأبصار هو ارتفاع الأبصار أى : فتحها فلا تطرف أجفانها . يقال: شخص شخوصًا : ارتفع . وشخص بصره يشخص فهو شاخص إذا فتح عينيه ولم يطرف بهما متأملاً أو منزعجًا . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ** (٤٢) ﴾ [إبراهيم] . وفيه أيضًا : ﴿ **شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾ [الأنبياء: ٩٧]. أى : تشخص أبصار الخلائق لظهور الأحوال فلا تغمض . وشخوص الأبصار ظاهرة سائدة فى الفقاريات والحشرات ومفصليات الأرجل ، بحيث يمكن لهذه الأحياء أن تركز فى أى اتجاه تريده .

ويمكن استخدام تعبير شخوص البصر للدلالة على الحالات التى تتسع فيها حدقة العين بسبب الانزعاج أو التأمل أو غيرهما .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ البصر . ٢ ـ العين .

الشد :

الشد فى اللغة : الجذب . والشد أيضًا : العقد القوى . يقال : شددت الشىء إذا قويت عقده . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ** ﴾ [الإنسان : ٢٨] ، والشدة تستعمل فى العقد وفى البدن وفى قوى النفس وفى العذاب . قال تعالى : ﴿ **وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً** ﴾ [فاطر : ٤٤] ، وقال : ﴿ **عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ** ﴾ [التحريم : ٦] ، وقال: ﴿ **بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ** ﴾ [الحشر: ١٤]، وقال : ﴿ **ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ** ﴾ [يونس : ٧٠] .

وتستخدم كلمة الشد Traction فى الطب كاصطلاح للدلالة على القوة التى تستخدم لحفظ عظم مكسور أو مفصل مخلوع فى موضعه الصحيح حتى يسهل التئامه . فعندما ينكسر عظم يجب تقويمه وتثبيته فى وضع لا يسمح باعوجاجه حتى يتم التئامه ، وذلك بوضعه فى استقامة صحيحة ومنع كل حركة تؤثر فى هذه الاستقامة بوساطة قالب من الجبس يعمل حوله .

وعند انخلاع أحد المفاصل يحفظ الشد العظام فى الوضع الصحيح للمفصل. ويستعمل الشد فى بعض أمراض العظام أيضًا لمنع حدوث عاهة به أو تشوه يلحقه.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ العظام .

الشر :

الشر المطلق : هو النار ، كما أن الخير المطلق هو الجنة ، وكل ما يتوصل به إلى الشر شر، وهو السوء والفساد، ويمثله فعل الرجل الشرير، وكل فعل لا يلائم الفطرة الإنسانية السليمة والطبع القويم، والقوم أشرار ونقيضهم الأخيار، ونقيض الشر الخير ، وجمعه شُرور .

يقال : شرَّ يشِرُّ ويَشُرُّ شرًا وشرارة ، وهو شَرِيرٌ وشِرِّير ، وهو أو هى شرُّ الناس، ولا يقال : أشرُّ إلا فى لغة رديئة .

والخير والشر منهما ما هو مُطلق وما هو مُقيد ؛ فالشر المُطلق ما كان مرغُوبًا عنه على أى حال كالنار مثلاً، ﴿ **قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [الحج : ٧٢] ، ومنه ما هو شرّ مُقيد ، وهو ما كان مرغُوبًا عنه للبعض مطلوبًا للبعض الآخر ، أو مرغُوبًا عنه فى حال أو زمان دون حال أو زمان آخرين . . . وهكذا ، وكذلك الخير . . . فقد يُطلب المال ويكون خيرًا فى حال دون حال ، وقد تُطلب السيادة وتكون خيرًا ، وقد لا تكون ، وقد يُطلب السفر ، وقد تُطلب الإقامة ، وقد تُطلب الصُّحْبة ، وقد لا تُطلب ، بل قد يتصور الإنسان ـ ببشريته القاصرة ـ أن هذا الشىء شر له ، وتغيب عن إدراكه خَيْرِيَّتُه ، وقد يتصور العكس. . . ومن هنا كانت الحكمة البالغة فى قول الله : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ**

كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢١٦) ﴾ [البقرة] . وحسب البخلاء أن ما يجمعونه من فضل الله ، ثم يمسكونه عن وجوهه خيرًا ، فإذا به شرّ عليهم كبير، قال تعالى: ﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

والشر بهذا كلمة قد تكون نسبية ، ولكنها على أى حال تطلق على كل جُرم أو مخالفة لا يرضى عنها الشرع أو العرف المعتدل الذى لا يخرج عن إطار قانون الله ، وينطبق ذلك على الأخطاء التى سنَّ الشارع لمرتكبيها حدًا شرعيًا ، أو تعزيرًا أو عقوبة ما ، وشر الناس من خلقه الله بقدرته وعبَد غيره ، ورزقه الله من فضله وشكر سواه ، قال تعالى عن هذا الصنف : ﴿ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) ﴾ [البينة] ، وقال : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٥٥) ﴾ [الأنفال] ، وهناك صنف من شر الناس أيضًا هم اليهود لما فعلوه مع الله ورسله الأخيار ، ودينه الحق ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٦٠) ﴾ [المائدة] . فهم من شرار الناس ومصيرهم عند الله إلى شر الأماكن وهى النار .

الشراب :

هو ما يتجرع من أى نوع من السوائل وعلى أى حال كان ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل : ٦١] .

والشراب هو أحد الصور التى يكون عليها الدواء ، وقد يكون الشراب محلولاً لمادة كيميائية أو أكثر تستخدم فى العلاج ، وقد تكون المادة الفاعلة فى صورة معلَّق (أى مادة معلقة داخل السائل الحاوى لها) .

الشُّرب :

الشُّرب ـ بضم الشين المضعفة ـ هو تجرع الماء . وقيل : هو تناول كل مائع ماء كان أو غيره . قال تعالى : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥) ﴾ [الواقعة] . وتشرب معظم الحيوانات الماء ، ولكنَّ ثمة أنواعًا قليلة تحصل عليه من مصادر مختلفة .

فالضفدع ذو القدم الحافرة يحصل على الماء من الحشرات التى يأكلها . والسلحفاة الصحراوية لا تشرب بتاتًا ، وإنما تحصل على كل ما تحتاج إليه من الماء من الخضراوات التى تتغذى عليها . أما الجرز الكنغرى فيستطيع أن يعيش بدون أن يذوق قطرة من الماء أبدًا . ولقد حاول الذين استأنسوه أن يقنعوه بأن يشرب ولكنه لم يشرب مطلقًا . وتبين أن الماء الذى يحتاج إليه يصنعه داخل جهازه الهضمى من اتحاد الهيدروجين والأكسجين . أما الهيدروجين فيحصل عليه من الحبوب التى يأكلها ، وأما الأكسيجين فيستخلصه من الهواء الذى يستنشقه .

الشِّرْب :

الشرب ـ بكسر الشين المضعفة ـ هو الماء يشرب . وهو أيضًا : مورد الماء ، ووقت الشرب ، والنصيب من الماء . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ** (١٥٥) ﴾ [الشعراء] . وفيه أيضًا : ﴿ **كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ** (٢٨) ﴾ [القمر] . ويمكن استخدام كلمة (الشرب) فى علم الحيوان كمصطلح للدلالة على حصة كل حيوان من ماء الشرب (وبخاصة الأنعام التى يتم تربيتها فى مزارع خاصة كالأبقار) .

ويمكن استخدام كلمة (الشرب) ـ كمصطلح طبى ـ بديلاً لكلمة (الجرعة) أو لوقت الشرب .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجرعة .

الشرط فى القرآن :

إن أسلوب الشرط ـ كما هو معروف ـ يتكون من أداة للشرط ، ثم جزأين : أولهما فعل الشرط ، وثانيهما جواب الشرط وجزاؤه ، ويجب أن يكون الجزء الأول فعلاً ؛ مضارعًا أو ماضيًا ، أما جواب الشرط فيكون فعلاً وغير فعل بشروط مفصلة فى علم النحو .

ومن أساليب الشرط القرآنية التى قام ركناها على جملتين فعليتين قول الله

تعالى : ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام : ١٢٥] فى النص القرآنى جملتان ؛ الشرط والجواب فيهما جملتان فعليتان أفعالها مضارعة. وقد يأتى ركنا الأسلوب جملتين فعليتين ماضيين كقول الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ ﴾ [الحج: ٤١]، وإذا لم يأت جواب الشرط مضارعًا، أو ماضيًا وجب أن يصدر بفاء الربط .

ومن ذلك : ما أتى جملة طلبية ، كقول الله تعالى : ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٠٦) ﴾ [الأعراف] ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦) ﴾ [الحجرات] . وما أتى جملة مصدرة بحرف التسويف كقوله تعالى : ﴿ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴾ [الأعراف : ١٤٣] . أو ما أتى جملة اسمية واقترن بالفاء طبقًا للشرط المذكور كقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا (١٢٤) ﴾ [النساء] . أو ما أتى جملة شرطية أخرى كقول الله تعالى : ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَىٰ (١٢٣) ﴾ [طه]

وفى الموضوع بعض ملاحظات بلاغية نلخصها فيما يلى :

١ ـ المعروف أن الجواب لا يقع إلا على أثر وقوع الشرط ، ففى قوله تعالى : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٦٠) ﴾ [الأنعام] . يعنى أنه إذا قدمت حسنة تفضل الله عليك بعشر، وإذا اقترفت سيئة جوزيت عدلاً بمثلها، ولا يتحقق الجواب إلا بعد تحقق الشرط.

ولكن هناك أساليب يبدو جواب الشرط فيها جوابًا فى عرف النحويين ولكنه مع التدقيق ليس جوابًا بل هو سبب للجواب ، مثال ذلك قول الله تعالى : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨) ﴾ [المائدة] . فلم تترتب عبوديتهم لله على تعذيبه سبحانه لهم ، كما أنه ليست المغفرة سببًا فى وصف الله بالعزة ، ولكن العبودية سبب ومبرر لقدرة الله على تعذيب من يريد من عباده ، بمعنى أنها ليست متوقفة على التعذيب ، فسواء تم التعذيب أم لم يتم ؛ بأن

رحمهم الله مثلاً فهم أيضًا عباده، وعزة الله سبب فى قدرته على المغفرة لمن يشاء، والله عزيز سواء غفر أم لم يغفر . وتلك من أسرار القرآن البلاغية التى تفوق عقول البشر ، ويحار فيها تفكيرهم .

٢ ـ قد يتكون أسلوب الشرط من جملتين ليست إحداهما سببًا فى الأخرى ، بل بينهما مجرد اقتران وقرب ، كقوله تعالى : ﴿ **وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا** (٥٧) ﴾ [الكهف] . فليست الدعوة سببًا فى عدم اهتدائهم ، كما أنه ليس عدم الاهتداء سببًا فى الدعوة .

٣ ـ لا يكون معنى فعل الشرط إلا مستقبلاً ، فإن ورد ماضى اللفظ يؤول معناه إلى الاستقبال ، ومثاله قول الله تعالى : ﴿ **وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا** ﴾ [المائدة : ٦] . إن تكونوا جنبًا فتطهروا، وإن تكونوا مرضى، أو . . . فتيمموا.

٤ ـ للقرآن وجوه بلاغية فى استخدام لفظ الماضى فى الشرط ؛ منها : الإفادة بأن ما لم يحصل قد حصل فعلاً لتحقق وقوعه كقوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا** (٢٠) ﴾ [الإنسان] . فالرؤيا لم تقع بعد ولكنها فى حكم ما وقع؛ لأنه خبر مؤكد لا ريب فيه. وقد يراد من إتيان فعل الشرط ماضيًا الرغبة فى تحققه كقوله تعالى: ﴿**وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا** ﴾ [النور: ٣٣]. فورد لفظ الشرط بصيغة الماضى ﴿ **أَرَدْنَ** ﴾ لإبداء الرغبة الإلهية فى إرادتهن التحصن والعفة .

٥ ـ قد تدخل (ما) على (إن) فتكون أبلغ فى إفادة معنى الشرط ، ويكون الفعل معهما مؤكدًا ، كقول الله تعالى : ﴿ **وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ** ﴾ [الأنفال : ٥٨] .

٦ ـ ومما يفيد معنى الشرط (إذا) إلا أنها لا تجزم ، وهى آكد من (إن) فتستعمل (إن) فى المشكوك فيه و(إذا) فى المؤكد ، ولذلك استعملت (إذا) فى قول الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ** ﴾ [الرعد : ١١] ، وفى قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** (٨٢) ﴾ [يس] ؛ لأنه إذا أراد

شيئًا أمضاه ولا راد لما أراد، ولا تستعمل (إن) فى مثل هذه المواضع. ولا تستعمل (إن) فى المقام المؤكد إلا لسر بلاغى يقتضيه المقام .

واجتمعا فى قول الله : ﴿ **وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ** (٣٦) ﴾ [الروم] ، وفرح الإنسان ـ كل الإنسان ـ بالرحمة لا شك فيه، وتفضل الله على الناس بالرحمة أيضًا لا شك فيه، ولذلك استعملت فى هذا المقام (إذا) ، أما قنوطه عند السيئة ففيه كلام ، فمن الناس من يقنط ، ومنهم من يصبر ويحتسب ، كل على قدر إيمانه .

وانظر إلى إعجاز القرآن كيف وضع (إذا) هنا ووضع (إن) هنا ، فلكل مقام مقال ، ولا يدرك هذه الأسرار إلا من أفاء الله عليهم من فضله ، ولذا قال العلماء : واعلم أن (إن) لأجل أنها لا تستعمل إلا فى المعانى المحتملة كان جوابها معلقًا على ما يحتمل أن يكون أو لا يكون ، فيختار فيه أن يكون بلفظ المضارع المحتمل للوقوع وعدمه . . . وأما (إذا) فلما كانت فى المعانى المحققة غلب لفظ الماضى معها لكونه أدل على الوقوع .

٧ ـ قد يبنى الجواب على شرط محال فيكون محالاً ، بمعنى أن يكون الجواب محالاً لأن الشرط محال ، مثل قول الله تعالى: ﴿ **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا** ﴾ [الأنبياء : ٢٢] . فمحال أن تفسد السموات والأرض لأنه محال أن يكون فيها آلهة غير الله ، وفائدة الربط فى مثل هذه الأساليب استلزام كل معنى للآخر ، وكأنه فى استحالة وقوع الجواب دليل على استحالة الشرط .

٨ ـ قد يدخل الاستفهام على أداة الشرط كقوله تعالى : ﴿ **أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ** ﴾ [آل عمران : ١٤٤] . فيكون الجواب عندئذ هو المستفهم عنه، وقد قدر دخول همزة الاستفهام عليه ، كأنه قال : انقلبتم على أعقابكم إن مات محمد أو قتل ؟!

الشُّرَّع :

الشُّرَّع جمع شارع . يقال : شرع الشىءَ شرْعا فهو شارع : أعلاه وأظهره . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا** ﴾ [الأعراف: ١٦٣] ، أى: تأتيهم شارعة ظاهرة على وجه الماء من كل ناحية كشوارع الطرق ، دانية من

الساحل. وقيل: ﴿ شُرَّعًا ﴾ جمع شارع من شرع عليه إذا دنا وأشرف. وكل شيء دنا من شيء فهو شارع .

وعلى هذا ، يمكن استخدام كلمة (الشرع) لوصف الأسماك التى تبدو على سطح الماء بالقرب من الشواطئ . ويمكن تعميمها على الأحياء المائية الأخرى التى تكون فى حال مماثلة لهذه الأسماك مثل القشريات .

الشرع ـ الشريعة :

الشرع فى اللغة : البيان والإظهار ، وهو نهج الطريق الواضح .

وفى الاصطلاح : الائتمار بالطريقة الإلهية من الدين ، والالتزام بمقام العبودية لله ، أو ما شرعه الله لعباده من العقائد والأحكام وأمر به من صوم وصلاة وحج وزكاة وسائر أعمال البر ، والجمع شرائع ، وفى التنزيل : ﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** ﴾ [المائدة : ٤٨] ، وقوله لرسوله : ﴿ **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا** ﴾ [الجاثية : ١٨] . قال ابن عباس : الشرعة ما ورد به القرآن ، والمنهاج ما وردت به السنة ، والشرعة : الشريعة ، وفى التنزيل أيضًا : ﴿ **شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** ﴾ [الشورى: ١٣] . أى أظهر وبين ، وفى الآية ما يشير إلى ما اتفقت فيه كل الشرائع والرسالات من التوحيد لله والإيمان برسله .

وسميت الشريعة شريعة تشبيهًا لها بشريعة الماء وهى مورد الاستسقاء الدائم الطاهر المعين ـ لأن كلاً منهما شريان لحياة الإنسان ، ويحتوى على طاهر مطهر من ارتاده وتمسك به ، مع وضوح وظهور ، ونقول : شرع الله لنا كذا : سنه وأظهره وبينه، وشرع لنا الأمر جعله مشروعًا مسنونًا، والشارع : واضع القوانين، والمشروع : ما سوغه الشرع .

وفى التنزيل بيان لوحدة مصدر التشريع وهو الله،ولذا سأل متعجبًا ممن اتبعوا غير الله وغير شرعه فقال سبحانه: ﴿ **أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ** ﴾ [الشورى: ٢١]. فالاستفهام فى الآية للتقريع والتوبيخ، ألهؤلاء الكفار شركاء من الشياطين والمعبودات المختلفة شرعوا لهم الشرك الذى لم يأمر به الله ؟!

والتشريع : سن القوانين على نهج معين ، فإن كانت الأمور دنيوية لم يرد فيه نص من الشرع سوغ لأهل الذكر فى الأمة بوضع القوانين المنظمة لتلك الأمور حسب الزمان والمكان والظروف ، فالناس أعلم بشؤون دنياهم كما جاء فى الأثر، أما أمور الدين، أو الأمور الدنيوية التى أدلى فيها الشرع برأيه ، فلا يخول لمخلوق أن يسن فيها قانونًا يخالف ما رأى الشارع الحكيم، فالقانون ـ أيًا كان ـ من صنع البشر أما الشريعة فمن عند الله ، وكلا الشريعة والقانون يتمثل فيه بجلاء صفات صانعة، ففى القانون يتمثل فيه عجز البشر وضعفه، وفى الشريعة يتمثل فيها قدرة الخالق وكماله الذى أحاط بكل شىء علمًا .

الشركة :

الشركة ـ كما يعرفها الفقهاء : هى عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك، مع اشتراك المتشاركين فى رأس المال والربح .

وردت لفظة الشركة ومشتقاتها فى القرآن الكريم ، منها قوله تعالى : ﴿ **فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ** ﴾ [النساء : ١٢] ، ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ** ﴾ [الإسراء : ٦٤] ، ومنها قوله تعالى : ﴿ **وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ (٢٢)** ﴾ [سبأ] .

والشركة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع ، ففى القرآن يقول تعالى: ﴿**فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ** ﴾ [النساء : ١٢] .

وفى السنة يقول الرسول ﷺ : « إن الله يقول : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خانه خرجت من بينهما » [أبو داود (٣٣٨٣)] .

وأجمع العلماء على مشروعية الشركة . . . والشركة قسمان : شركة أملاك ، وشركة أموال .

أولاً : شركة الأملاك : وهى أن يتملك العين شخصان أو أكثر ، وهى إما أن تكون اختيارية وإما أن تكون إجبارية .

فالاختيارية : مثل أن يوهب لشخصين أو أكثر هبة ، أو يوصى لهم بشىء فيقبلوه ، فيكون لهم على سبيل المشاركة .

والجبرية : هى التى تثبت لأكثر من شخص جبرًا ، فإن الشركة تثبت للورثة ـ مثلاً ـ دون اختيار منهم ، وتكون شركة بينهم شركة ملك .

وفى كلا النوعين فلا يجوز لأى شريك من الشركاء أن يتصرف فى نصيب الآخر إلا بإذنه .

ثانيًا : شركة الأموال : وهى أن يعقد اثنان أو أكثر عقدًا على الاشتراك فى المال وما نتج عنه من ربح ، أو يتفقا على ذلك ، بأن يقول أحد الطرفين : شاركتك فى كذا وكذا ويقول الآخر : قبلت .

الشطأ :

الشطأ فى اللغة : فرخ الشجر ، وورقه أول ما يبدو . وقال الراغب الأصفهانى: « وشطء الزرع : فروخ الزرع، وهو ما خرج منه وتفرع فى شاطئيه، أى فى جانبيه ، وجمعه أشطاء » . وقال الفراء : « الشطأ : السنبل تنبت الحبة عشرًا، وثمانيًا ، وسبعًا ، فيقوى بعضه ببعض ». وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ**﴾ [الفتح : ٢٩] .

ويرى علماء النبات أن الآية الكريمة السابقة تنطبق على نوعين من النباتات :

الأول : النباتات الحولية من ذوات الفلقة الواحدة التابعة للعائلة النجيلية مثل القمح والشعير والأرز إذ تخرج ساقها الأولى ضعيفة وحيدة ولكن سرعان ما يخرج من براعمها الإبطية أو الجانبية ـ الموجودة على العقد القاعدية المزدوجة تحت سطح التربة مباشرة ـ أفرعًا قاعدية ، وبذلك تكوّن الحبة الواحدة ـ أو الساق الأصلية الواحدة ـ مجموعة من الأفرع يصل عددها إلى ما يزيد على خمسين فرعًا حسب الجنس والنوع والصنف . وهذه الأفرع تقوى النبات الأصلى وتضاعف من إنتاجه فيقوى على مجابهة الظروف الخارجية القاسية ، وتزيد من انتشاره فى الأرض .

والثانى : بعض الأجناس النباتية من ذوات الفلقة الواحدة التابعة للعائلة النخيلية ، مثل نخيل البلح ونخيل الدوم ، فإن أوراقها عندما تخرج على سوقها فإن الساق تقوى ويزداد قطرها . كما أن تلك النباتات تخرج العديد من الفسائل

الجانبية التى تدعم الشجرة الأم وتقويها ، وتنقل عنها صفاتها الوراثية دون تغيير . ويحدث الشيء نفسه مع نبات الموز التابع للعائلة الموزية ، حيث ساقه مكونة من أغماد أوراقه ، وفسائله سر استمراره وفاعليته وزيادة إنتاجه .

الشَّعْر :

الشَّعْر : زوائد خيطية تظهر على جلد الإنسان وغيره من الثدييات ، ويقابله الريش فى الطيور والحراشيف فى الزواحف ، والقشور فى الأسماك، والواحدة: شعرة. وفى التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٨٠)﴾

[النحل]

ويغطى الجسم البشرى شعر فاتح اللون لا يكاد يرى ، وينمو الشعر السميك فى فروة الرأس وبعض أجزاء الجسم الأخرى كالإبطين وحول الأعضاء التناسلية إلا أن أماكن معينة مثل كفتى اليدين وباطن القدمين ليس فيها شعر على الإطلاق، وللإنسان شعر حول العينين والأذنين وفى الأنف وله وظيفة الحماية ، فهو يمنع الغبار والحشرات والمواد الأخرى من دخول هذه الأعضاء ، ويخفض شعر الحاجبين كمية الضوء المنعكس فى العينين . وتتكون كل شعرة من خلايا جلدية غير حية ممتلئة بنوع من البروتين يسمى بالكيراتين .

ويتوقف لون الشعر على ما يحتويه من خضاب داكن يسمى بالميلانين وكذلك على كل ما تحتويه كل شعرة فى لبابها المركزى من الهواء ، وتنبت كل شعرة فى جيب دقيق غائر فى الجلد يسمى الجريب . والجزء من الشعر الذى يكون دفينًا تحت سطح الجلد هو الجذر ، أما الذى يعلوه فهو القصبة ، وتتصل بجريبات الشعر غدد جلدية تسمى بالغدد الدهنية ، وهى تتكفل بإمداد الشعر بمادة زيتية تكسبه لمعته .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجلد . ٢ ـ الرأس . ٣ ـ العورة .

الشعرى :

الشعرى فى اللغة : كوكب نير ، يقال له : المرزم ، يطلع بعد الجوزاء،

وطلوعه فى شدة الحر . تقول العرب : إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى ». وذكرت المعاجم أنهما شعريان : إحداهما يقال لها : العبور، والأخرى يقال لها: الغميصاء . وقد ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى قول الحق عز وجل : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ (٤٩) ﴾ [النجم]. ومن المتفق عليه بين علماء التفسير أنه سبحانه أراد الشعرى العبور لأنهم كانوا يعبدونها من دون الله . وهذه الشعرى ـ التى عبدوها ـ هى المعروفة عند علماء الفلك العرب باسم الشعرى اليمانية، أما الشعرى الغميصاء فتعرف بالشعرى الشامية .

ويعرف العلم الحديث اليمانية Sirius بأنها جزء من مجموعة الكلب الأكبر، وهو نجوم ثابتة فى كوكبة تقع فى نصف الكرة الجنوبى . ويصنف الفلكيون الشعرى اليمانية نجمًا ثنائيًا لأن لها نجمًا مرافقًا هو الشعرى اليمانية (ب) . وتشاهد الشعرى اليمانية جنوب خط الاستواء السماوى بمقدار ١٨ درجة، وهى ألمع ما يرى من نجوم السماء بعد الشمس .

الشّغاف :

الشغاف : غلاف القلب أو سويداؤه وجبته . والجمع شُغُف . ولم ترد لفظة (الشغاف) فى القرآن الكريم ، وإنما ورد الفعل (شغفها) المشترك معها فى الجذر اللغوى ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف : ٣٠] ، أى : أصاب حبها إياه شغاف قلبها حتى غلب عليه وتمكن منه ، وقيل: الشغاف: حجاب القلب الذى هو فيه، والشُّغاف (بالتضعيف والضم) : مرض يصيب شغاف القلب .

ويمكن استخدام كلمة الشغاف فى علم الحيوان كمصطلح للدلالة على سويداء قلب الحيوان .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ القلب .

شغاف الجرف :

الجرف هو شق الوادى الذى حفر الماء أصله فعرضه للانهيار. وشفا الجرف :

حرفه. وفى التنزيل العزيز: ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [التوبة: ١٠٩]. ويمكن استخدام تعبير (شفا الجرف) كمصطلح فى علم الجيولوجيا له نفس الدلالة اللغوية السابقة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجرف . ٢ ـ الوادى .

الشفاء :

هو البرء من المرض . وفى التنزيل العزيز : ﴿ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل : ٦٩] . والشفاء أيضًا : دواء النفس . قال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ [يونس : ٥٧] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ البرء . ٢ ـ المرض .

الشفة :

هى الجزء اللحمى الظاهر الذى يستر الإنسان . وهما شفتان ، وفى التنزيل العزيز: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩) ﴾ [البلد]. وللشفتين وظائف مهمة لدى الحيوانات. فالخرتيت ـ على سبيل المثال ـ له شفة عليا قابضة ذات طرف مدبب تلتف حول الأوراق والغصون وتجذبها إلى الفم . وظبى الجرينوك Gerenuk يستخدم شفتيه المرنتين فى قطف أوراق الأشجار . وكذلك الأمر مع الزراف . والشفة الأرنبية Harelip شفة عليا بها شق يحدث خلقة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأسنان . ٢ ـ الفم .

الشفق :

الشفق فى اللغة : الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة. وقيل هو النهار . وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) ﴾ [الانشقاق] .

وفى العلم الحديث يعرف الشفق بأنه « الفترة بعد غروب الشمس وقبيل شروقها عندما يكون الضوء فى الأفق مصفرًا ، أو هو الفترة التى لا يكون الظلام فيها تامًا ، أى عقب غروب الشمس وقبل الشروق . وينجم الشفق من انعكاس أشعة الشمس من الغلاف الجوى العلوى .

شق الأرض :

يقال فى اللغة : شقَّ النبت أى بدا وظهر ، وذلك أول ما تنفطر عنه الأرض. وشق الناب : طلع أول ما يبدو . وشق الشىء : صدعه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١)** ﴾ [عبس] ، أى : « شققناها بالنبات الذى هو فى غاية الضعف عن شق أضعف الأشياء ، فكيف بالأرض اليابسة . . . هذا الشق يكون ضئيلاً ثم يتسع للنبات لينمو وربما وصل قطر هذا الشق إلى أمتار كما فى الغابات » . وهى معجزة يراها كل من يتأمل انبثاق النبتة من التربة ، ويحس من ورائه انطلاق القوة الخافية الكامنة فى النبتة الرخية .

وعلى هذا فتعبير (شقُّ الأرض) يمكن استخدامه كمصطلح للدلالة على اختراق الجذير الضعيف للتربة وتغلغله فيها ، وارتفاع الرويشة (التى تكوّن الساق بعد ذلك) الضعيفة الناعمة فوق الصخور التى تطمر البذرة أو الحبة ، وظهورها على سطح الأرض .

وشق الناب: طلوعه أول ما يبدو ، والشق الخيشومى : إحدى الفتحات التى على جانبى الرأس وتفتح فى الجيب الخيشومى .

والشق القيصرى: استخراج الجنين بشق البطن، وهى عملية تجرى فى الشدفة السفلى ، وذلك حينما تتعذر الولادة السوية .

وشق فص المخ : عملية تجرى بالمخ لقطع اتصال أحد فصوصه ببقية المخ ، وتجرى عادة لفصل الفص الجبهى .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ إخراج الحب . ٢ ـ إخراج الخضر .

٣ ـ إخراج النبات .
٤ ـ خروج الشجرة .
٥ ـ خروج النبات .
٦ ـ السوق .
٧ ـ الشجرة .
٨ ـ النبات .
٩ ـ الجنين .
١٠ ـ الولادة .

الشك :

الشك : الارتياب . يقال : شكّ عليه الأمر : التبس . وشك فى الأمر وغيره : ارتاب ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ** ﴿٩﴾ ﴾ [الدخان] .

والشك حالة نفسية يتردد معها الذهن بين الإثبات والنفى ، ويتوقف عن الحكم .

والشك : صديع صغير فى العظم .

الشُّكر :

الشُّكْر : هو ثناؤُك على المحسِن بما أولاك من معروف ، وبما وهبك من إحسان ، وإظهارُك نعمته عليك مقرًا بها ، شاكرًا فضل صاحبها ؛ عرفانًا بالقلب، وثناء باللسان، وعملاً بالجوارح، وفاء بحق النعمة، وطاعة لمانحها،ولقد علّمنا الله شكر صاحب النعمة ، ففى ذلك أداءٌ لبعض حقه ، ولذا لما سألنا ـ سبحانه ـ وهو الغنى ـ قرضًا ذيَّل الآية بهذه الصفة ، فقال : ﴿ **إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ** ﴿١٧﴾ ﴾ [التغابن] ، فمع رد القرض مضاعفًا مغفرةٌ وشكرٌ ، وهذا درس نتعلمه فى التعامل اليومى بيننا .

والشكر والصبر جماعُ الإيمان، فقد ورد أن الإيمان نصفه صبر، ونصفه شكر، فالمؤمن بين نعماء تستوجب الشكر ، وبأساء تستوجب الصبر، ولذلك ذيَّل الله أربع آيات فى كتابه بقوله: ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ** ﴿٥﴾ ﴾ [إبراهيم ، لقمان: ٣١، سبأ: ١٩، الشورى: ٣٣] ، وأتى بالوصفين على وزن المبالغة كأنهما فى حاجة إلى مجاهدة وعناء، لأن المُنْعَمَ عليه فى غمرة الفرح بالنعمة ينسى المنعِم، والمُبْتَلَى فى شدة البلية ينسى ربَّه ومليك أمره ، وبذا يحتاج الأمر فى كلتا الحالتين إلى صبر شديد ، وشكر عظيم، فقليل الصبر لا يكفى وقليل الشكر لا يغنى .

ويكون شكرُ العبد لله بإخلاص العبودية له ، ودوام ذكره والثناء عليه بما هو أهله ، والإقرار بفضله وطلب المزيد ، ثم بصرف كل ما أُنعم به عليه إلى ما خُلق لأجله ، ويكون الشكر بين الخلق من الأدنى للأعلى إخلاصًا فى الخدمة واعترافًا دائمًا بالجميل ، ويكون للنظير بصدق المعاملة والرد بما هو أحسن ، وللأدنى ببذل المكافأة والثواب ، ويُطلب شكرُ الناس الذين أجرى الله على أيديهم نعمَه إلى خلقه، ففى ذلك شكرٌ للمنعم سبحانه .

وقد ورد: « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » [الترمذى (١٩٥٥)] ، وحيث إن نعم الله على عباده لا تحصى، ﴿ **وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا** ﴾ [إبراهيم: ٣٤، النحل : ١٨] ، ولا يستطيع العبد ذكرها ، فضلاً عن أداء شكرها كما ينبغى، قال الله تعالى : ﴿ **وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (١٣)** ﴾ [سبأ] ، أى أن الشكور الذى يؤدى حق الشكر كما ينبغى قلة من خلق الله ، وهذا لا يمنع من وجود الشاكرين ، ومن فضل الله ورحمته بعباده أن أورد الوصف المحكوم عليه بالقلة بصيغة المبالغة (الشكور) ، ليظل وصف الشاكر موجودًا فى العباد ، وبالطبع فإن الله هو الأحق بالشكر على نعم : الخلق والرزق والهداية وغيرها . . . ﴿ **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (٢٤٣)** ﴾ [البقرة] .

وقد أثنى الله على بعض عباده لما أبدَوْه من شكر له ؛ منهم الخليل إبراهيم الذى قال الله عنه : ﴿ **وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٠) شَاكِرًا لأَنْعُمِه** ﴾ [النحل] ، وقال عن نوح : ﴿ **إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣)** ﴾ [الإسراء] ، وأمر به نبيه ومصطفاه فقال له معلمًا أمته : ﴿ **بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (٦٦)** ﴾ [الزمر] .

وقد وعد الله عباده الشاكرين بالزيادة من نعمه حيث قال : ﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾ [إبراهيم : ٧] . ونفهم من الآية أن النقيض لشكر النعمة كفرها ، ويتأكد ذلك النقيض فى قوله تعالى : ﴿ **وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)** ﴾ [لقمان] ، وأوضح من هذا قول الله على لسان نبيه سليمان : ﴿ **هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)** ﴾ [النمل] ، وذلك لأن الشكر إظهار النعمة والاعتراف بها ، والكفر سترها وإخفاؤها ، فهما نقيضان .

وقال سبحانه واعدًا الشاكرين : ﴿ **وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ** (١٤٥) ﴾ [آل عمران] ، أى من أراد الدنيا أعطيناه، ومن آثر الآخرة راضيًا محتسبًا شاكر وفيناه ، ﴿ **وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ** (١٤٤) ﴾ [آل عمران] أى من كفر النعمة ـ ومراد بها هنا الإسلام ـ فلن يضر إلا نفسه ، أما من ثبت عليها شاكرًا واهبها راضيًا بعطائه على أى حال فسيجزيه الله خيرًا .

والشكور من أسمائه الحسنى ، وهو يعنى الرضا والثواب وعنده يزكو العمل القليل فيضاعف له الجزاء ، قال تعالى : ﴿ **لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ** (٣٠) ﴾ [فاطر]، ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** (٣٤) ﴾ [فاطر] وتكرر ورود هذا الاسم فى التنزيل كثيرًا ، ووصف نفسه كذلك بالشاكر، قال تعالى : ﴿ **وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ** (١٥٨) ﴾ [البقرة]، ﴿ **وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا** (١٤٧) ﴾ [النساء] .

نقول: شَكرتُه على نعَمه، وشكَرْتُ له نعَمه ، وشكَرْتُ الله شُكْرًا وشُكْرَانًا: اعترفتُ بنعمته ، وهو مشْكُور ، ورجلٌ شَكُورٌ من قومٍ شُكُرٍ ، والشُّكر نقيضُه : الكُفْر ، والشُّكْران نقيضُه الكفران .

والشُّكر أخص من الحمد حيث لا يكون إلا عن يدٍ، أما الحمْدُ فيكون عن يدٍ وعن غير يدٍ ، بمعنى أن يكون الحمد ابتداء فيفيد الثناء ، ونقيضه الذم، ولا يكون الشكر إلا على الجزاء ، ونقيضه الكفران .

الشكل :

الشكل فى اللغة : هو هيئة الشىء وصورته . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ** (٥٨) ﴾ [ص] . والشكل أيضًا : الشبه والمثل . وشكل الجسم البشرى : هيئته وصورته .

وعلى هذا يمكن استخدام كلمة (الشكل) فى علم الحيوان كمصطلح للدلالة على مماثلة حيوان لآخر فى الهيئة ، وعلى الندِّية فى الجنسية ، والشبه فى ممارسة الأنواع المختلفة من السلوك .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الشبه .

الشَّكْوَى :

الشَّكْوى والشِّكَايَة : إبداءُ الإنسان الألم والتوجع مما يعانيه من مرض أو فقر أو همّ أو ظلم أو مكروه ، أى بَثْثُ ما فى قلبى من الهم والألم والوجع وأظهرتُه ليُسمع فيُزال . . . والجمع شكاوى ، وفى التنزيل قال تعالى على لسان يعقوب لأبنائه : ﴿ **قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ** (٨٦) ﴾ [يوسف] . والبثُّ ما يطرأ على الإنسان من مهلكات الحياة وآلامها ولا يستطيع إخفاءها .

نقول : شكا شكْوًا وشكْوَى وشكاةً ، تشكَّى : اشْتكَى ، شكَى ، وتشاكى القوم : شكا بعضهم إلى بعض ، اشتكى إليه : لجأ إليه ليزيل شكواه ، وشكَاه شكايةَ فهو مشْكُوّ ومشْتكِى، وشكوت إليه فلانًا فأشكانى منه : أزال عنى شكواى وأخذ لى منه حتى أرضانى ، وفى التنزيل : ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ** ﴾ [المجادلة : ١] .

والشَّكوى كخلق سلوكى يعترى كل إنسان يحل به مكروه ، فيضطر إلى بث ما به من آلام لعله يجد من يخفف عنه ، وقد مرَّ علينا أن سيِّدنا يعقوب بثَّ شكواه إلى الله ، وقد سمع منه أبناؤه ذلك ، وسجَّله القرآن ، وكذلك اشتكت المجادلة خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بـن الصامت وقد ظاهر منها ، اشتكت لربِّها ما حل بها من ظلم لم تستطع معه الصبر، فأزال الله شكواها بحكمة قادر، وإرادة عليم، ولكن لا ينبغى للإنسان أن يكون كثير الشكوى مما يستحق ومما لا يستحق ولكل من يراه من الخلق ، فذلك عجز فى الإرادة، وضعف فى الإيمان، وما خلق الصبر إلا لمواجهة الشدائد ما دامت محتملة، ولا يشكو الإنسان مرضه إلا لمن يجد عنده الشفاء ، ولا يشكو همَّه ومصائبه إلا لمن يقدر على إزالة شكواه.

الشَّمَاتَة :

الشَّمَاتَة : فرحُك ببليَّةٍ تنزل بعدوّك ، أو فرَحُ عدوّك ببليَّةٍ تنزل بك ، وفى التنزيل قال هارون لموسى ـ عليهما السلام : ﴿ **قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا**

يَقْتُلُونَنِي فَلا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ وَلا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠) ﴾ [الأعراف] أى لا تسىء إلى فيسر الأعداء ويشمتوا بإهانتك لى، يقال: شَمِتَ به يشْمَتُ شماتة فهو شامتٌ: فرح بما أصابه من مكروه، وفى الدعاء تقول: أشْمَت الله به أعداءه، وفى الحديث: أعوذ بك من شماتة الأعداء .

والتَّشْميت : الدُّعاء للعاطس بإزالة أى ضرر عنه يجلب له شماتة الأعداء ، كأنه قال له : جنبك الله ما يشمت فيك أعداءك ، أو دعاء له بالتثبيت على طاعة الله ، فهو تفعيل يعنى إزالة الفعل عمن تدعو له ، فالتشميت إزالة الشماتة ، وكل داعٍ لأحدٍ بخيرٍ فهو مُشَمِّتٌ له .

الشمس :

الشمس ـ كما قال الليث ـ هى عين الضح ، أى العين التى فى السماء تجرى فى الفلك، والضح: الضوء الذى يشرق على وجه الأرض. وفى المعجم الوسيط هى : النجم الذى تدور حوله الأرض وسائر كواكب المجموعة الشمسية.

وقد وردت الشمس فى أكثر من موضع بالقرآن الكريم ، وسميت باسمها إحدى سوره لأنها استهلت بقوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) ﴾ [الشمس] . وفى العلم الحديث تعرف الشمس بأنها « كرة هائلة من الغاز المتوهج فى وسط المجموعة الشمسية » . وهى نجم من ملايين النجوم الموجودة فى الكون ، وهى وسط بين هذه النجوم، فلا هى بالنجم العملاق، ولا هى بالصغيرة إلى الحد الذى يجعلها فى عداد أقزام النجوم. ويبلغ قطر الشمس ١١٠ مرات قطر الأرض، أما حجمها فيبلغ مليونًا وثلاثمائة وخمسة آلاف مرة حجم الأرض ، أما كثافتها فلا تزيد على كثافة الماء بكثير ، حيث تبلغ ١,٤ .

وتتحرك الشمس فى الفضاء الكونى بسرعة مقدارها ١٢٠ ميلاً فى الثانية، ومعها الكواكب التى تدور حولها ، باتجاه النجم (فيجا) المعروف فى اللغة العربية باسم النسر الواقع .

وتبعث الشمس بضوئها وحرارتها إلى الأرض وسائر الكواكب التى تدور حولها وذلك وفق تقدير محكم .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأفول .	٢ ـ التقدير .
٣ ـ تكوير الشمس .	٤ ـ جرى الشمس .
٥ ـ الحسبان .	٦ ـ دلوك الشمس .
٧ ـ زوال الشمس .	٨ ـ السراج .
٩ ـ الضحى .	١٠ ـ الضياء .
١١ ـ الغسق .	١٢ ـ الفلك .
١٣ ـ الليل .	١٤ ـ النجم .
١٥ ـ النهار .	١٦ ـ النور .
١٧ مستقر الشمس .	١٨ ـ المشرق .
١٩ ـ مطلع الشمس .	٢٠ ـ المغرب .

الشهاب :

الشهاب فى اللغة : شعلة نار ساطعة كما فى قوله تعالى : ﴿ **أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ** ﴾ [النمل : ٧] . ويقال للكوكب الذى ينقض على أثر الشيطان بالليل : شهاب ، كما فى قوله عز وجل : ﴿ **إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (١٠)** ﴾

[الصافات]

وفى علم الفلك يعرف الشهاب Metear بأنه « جسم فضائى ، يتكون من صخر أو من حديد ونيكل أو خليط منهما، يأخذ فى الاحتراق عند دخوله الغلاف الجوى للأرض، فينبعث منه ضوء » ، وهو يدعى أيضًا : النجم الثاقب (الرجم)، أو النجم الساقط ، لأنه يبدو كنجم يسقط من السماء .

ويدخل الشهاب الغلاف الجوى للأرض بسرعة عالية لدرجة أن الاحتكاك بينه وبين الهواء يؤدى إلى احتراقه تمامًا ، بحيث لا يصل منه شىء إلى الأرض . وتحترق معظم الشهب على ارتفاع ١٠٠ كيلو متر. ويمكن رؤيتها بالعين المجردة ؛

لأنها تترك آثارًا متوهجة لبضعة ثوان فى أثناء احتراقها. ويدخل جو الأرض كل يوم نحو ٢٠ مليون شهاب تقريبًا لا نكاد نرى الكثير منها . وتهبط أتربة هذه الشهب لتكون أنوية لتكاثف بخار الماء حولها ، ولهذا تكون الأمطار غزيرة فى السنين التى تدخل فيها جو الأرض مجموعات وفيرة من الشهب . وتدل بعض الحسابات على أن الشهب تسبب زيادة فى كتلة الأرض تقدر بنحو ٤٠٠٠ رطل فى اليوم الواحد .

الشهادة :

الشهادة: الإخبار بصحة الشيء إخبارًا مبنيًا على حضور ومعاينة ، بقصد بيان الحق وإظهاره،والشهادة هى الطريق المعتاد لإثبات الحقوق والجرائم فهى البينة التى يدلى بها صاحبها أمام القضاء، وقد نبهنا الله إليها حيث قال:﴿ **وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ** ﴾ [البقرة : ٢٨٢] ، ولكن النبى ﷺ قال : « خير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها » [أحمد ٥/١٩٣]. إذا كان سيحيى بشهادته حقًا ضائعًا ، ولا يعلم صاحبه بأنه على علم به وكذا فى الأمانات والودائع .

وهناك جرائم تتطلب شهادة أربعة شهود كجريمة الزنا : ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً** ﴾ [النور : ٤] ، وذلك من حكمة الله فى حفظ الأعراض وصيانتها فلا تبتذل على يد كل حاقد أو مدع .

والاستشهاد : الإشهاد ، وطلب الشهادة ، ومنه فى التنزيل : ﴿ **وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ** ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

وإن كانت الشهادة لغيرٍ على غيرٍ كانت شهادة ، وإن كانت للشاهد على الغير كانت دعوى ، وإن كانت من الشاهد على نفسه كانت إقرارًا كما جاء فى قوله تعالى : ﴿ **وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ** ﴾ [النور : ٦] . وقد قصد بها هنا اليمين .

والشهادة مشتقة من المشاهدة بمعنى المعاينة أو من الشهود بمعنى الحضور ، ﴿**لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ** ﴾ [الحج: ٢٨]، ﴿**وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢)**﴾ [النور].

أى يحضر ، وعن زينب امرأة عبد الله قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : «إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبًا » [مسلم (١٤٢/٤٤٣)]. أى إذا حضرت، فالشهادة بهذا الحضور خبر قاطع مبنى على ثبات ويقين .

يقال : شهد الشيء حضره وعاينه، وشهد الصلاة : أدركها، وشهد رمضان: حضره ، ومنه فى التنزيل : ﴿ **فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** ﴾ [البقرة : ١٨٥] . أى حضر الشهر حيًا مستطيعًا ، عن عائشة قالت : لقد كان رسول الله ﷺ يصلى الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات فى مروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحد. [البخارى (٣٧٢) ، ومسلم (٦٤٥/ ٢٣٠)] ﴿ **وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ** ﴾ [الفرقان : ٧٢] ، أى لا يحضرونه ، وشهد له بكذا أو على كذا يشهد شهادة : أدى ما عنده من الشهادة عن علم ويقين مبنيين على المشاهدة والحضور ، فهو شاهد وشهيد، وهم شهود وشهداء : ﴿ **وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم** ﴾ [البقرة : ٢٣] ، وشهد ثم أشهاد ، ومنه فى التنزيل: ﴿ **وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا** ﴾ [فصلت : ٢١] ، وما شهدت الجوارح إلا بعد حضور وعلم يقينين ، والأنثى شاهد أيضًا .

والشهادة والشهود: الحضور مع المشاهدة بالبصر أو بالبصيرة، وعالم الشهادة: عالم الأكوان الظاهرة ، ويقابله عالم الغيبيات ، ومنه فى التنزيل : ﴿**عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ** (٩) ﴾ [الرعد] ، ﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ** ﴾ [آل عمران : ١٨]. أى بين وأعلم، والمشهود: المشاهد، ومنه: ﴿ **وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ** (١٠٣) ﴾ [هود] ، ﴿ **وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ** (٣) ﴾ [البروج] ، ثم للشهادة دور فى دخول المشهود له الجنة ، قال النبى ﷺ : « أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة »، قلنا : وثلاثة ؟ قال: « وثلاثة » ، قلنا: واثنان ؟ قال: « واثنان »، ثم لم نسأله عن الواحد . [البخارى (٢٦٤٣)] . وعن أنس قال: مر على النبى ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيرًا، فقال : « وجبت »، ثم مر بأخرى فأثنوا عليها شرًا ـ أو قال: غير ذلك ـ فقال: « وجبت »، فقيل : يا رسول الله، قلت لهذا : « وجبت » ، ولهذا : « وجبت » قال : « شهادة القوم ، المؤمنون شهداء الله فى الأرض » [البخارى (٢٦٤٢)] .

والشهيد من أسماء الله ، أى الحاضر الذى لا يغيب عن علمه شىء ، وكل نبى شهيد على أمته ، والنبى ﷺ شهيد على كل الأمم : ﴿ **وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً** ﴾ [القصص : ٧٥] أى اخترنا منها نبيًا يشهد ، ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيداً** (٤١) ﴾ [النساء] .

والتشهد فى الصلاة : قراءة التحيات ، والشهادة التى يدخل بها الإنسان الإسلام هى قوله : أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله .

فعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله،ويقيموا الصلاة،ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله» [البخارى (١٣٩٩) ، ومسلم (٢١/٣٣)] .

الشهر :

الشهر جزء من اثنى عشر جزءًا من السنة . قال تعالى : ﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً** ﴾ [التوبة : ٣٦] . وسمى بذلك لأنه يشهر فيه بالقمر ، أى يعلم ابتداؤه وانتهاؤه به . والشهر القمرى هو الفترة التى يستغرقها القمر لإتمام دورة واحدة حول الأرض ، وهى تبلغ ٢٩,٥٣ يومًا . ويعرف أيضًا بالشهر الاقترانى لارتباطه بالهلال الذى يأتى بعد اقتران الشمس والقمر . والشهر المدارى عبارة عن الفترة بين عبورين متشابهين ومتتاليين للقمر بدائرة الساعة المارة بنقطة تقاطع خط الاستواء مع دائرة البروج ، ويبلغ طوله ٢٧,٣٢١٥٨ يومًا شمسيًا متوسطًا . وتتحدد بداية الشهر فى التقويم الهجرى بأول ليلة يرى فيها الهلال لأول مرة بعد اجتماعه مع الشمس وغروبه بعدها أو اكتمال الشهر ثلاثين يومًا وذلك لقوله ﷺ : « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غمّ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يومًا » [البخارى (١٩٠٦) ، ومسلم (٦/١٠٨٠)] .

وبذلك فإن الشهر الاقترانى هو الأساس فى التقويم الهجرى .

أما الشهر الشمسى فيتألف من ٣٠ يومًا و١٠ ساعات و٢٩ دقيقة و٣٨ ثانية، أى ٣٦٥,٢٤٢٢ يومًا . وقد أدخلت تعديلات كثيرة على الأشهر الشمسية حتى

استقر الأمر على ما هو معروف بشأنها، فكل شهر من الشهور الفردية من الشهور السبعة الأولى ، أى : (يناير ، مارس ، مايو ، يوليو) ٣١ يومًا ، أما الشهور الأخرى فعدد أيام الشهور الزوجية منها ، أى : (أغسطس ، أكتوبر ، ديسمبر) ٣١ يومًا لكل شهر. وبالنسبة لبقية الشهور عدا فبراير ، أى : (أبريل ، يونيو، سبتمبر، نوفمبر) فعدد أيام كل منها ٣٠ يومًا . وفيما يتعلق بشهر فبراير فأيامه ٢٨ يومًا فى السنة البسيطة و٢٩ يومًا فى السنة الكبيسة . وتعادل كل ١٩ سنة شمسية ٢٣٥ شهرًا قمريًا .

الشهوة :

الشهوة : الرغبة الشديدة ، والشهوة أيضًا : القوة النفسانية الراغبة فيما يشتهى ، وهى كذلك : ما يشتهى من الملذات المادية . والجمع : شهوات ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ** ﴾ [الأعراف : ٨١] ، وفيه أيضًا : ﴿ **وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا (٢٧)** ﴾ [النساء] .

وشهوة الطعام Appetite هى استشعار الرغبة فى الأكل ، وهى نفسانية المنشأ ، إذ تتوقف على الذاكرة والارتباطات الذهنية ، ولكن الجوع فسيولوجى (أى وظيفى) المنشأ ، إذ تستثيره حاجة الجسم إلى الغذاء .

والشهوة الجنسية هى أقوى أنواع الشهوات على الإطلاق ، وهى لذة نفسية تحرك النفس نحو الجنس الآخر ، وتخالطها لذة حسية تحرك أعضاء التناسل وتهيجها عند النظر أو اللمس أو الملاعبة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجوع .

الشهيد :

الشهيد : المسلم الذى قتل فى سبيل الله بيد الكفار إعلاء لكلمة الله ، جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن فى سبيل الله ؟ قال : « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » .

وقيل : كل مسلم طاهر بالغ قتل ظلمًا ولم يجب بقتله مال ، ولم يرتث أى لم يصبه شيء من مرافق الحياة ـ وسمى شهيدًا لأن ملائكة الرحمة تشهده ، إشارة إلى قول الله : ﴿ **تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ** ﴾ [فصلت: ٣٠] . أو لأن الله وملائكته يشهدون له بالجنة ، أو لأنه حى عند ربه فهو شاهد أى حاضر، إشارة إلى قول الله : ﴿ **وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ** ﴾ [آل عمران] . أو لأنه يشهد حالة الاحتضار ما أعده الله له من النعيم المقيم، ﴿ **وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ** ﴾ [الحديد : ١٩] ، وقيل لغير ذلك .

والشهيد : من قتل فى الحرب على أيدى أعداء الله ، وهو أول الشهداء مرتبة، وقد يقتل على يد طاغ ظالم، أو على يد قاطع طريق ، أو على يد لص.

أنواع الشهداء: قسم الفقهاء الشهداء ثلاثة أقسام: شهيد فى الدنيا والآخرة وهو المقتول فى حرب الكفار، وشهيد فى الآخرة دون أحكام الدنيا، وهم المذكورون فى الحديث ، وشهيد فى الدنيا دون الآخرة وهو من غل من الغنيمة أو قتل مدبرًا .

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « ما تعدون الشهيد فيكم ؟ » قالوا: يا رسول الله ، من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، قال : « إن شهداء أمتى إذًا لقليل » . قالوا : فمن هم يا رسول الله ؟ قال : « من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات فى الطاعون فهو شهيد ، ومن مات فى البطن فهو شهيد » ، قال ابن مقسم : أشهد على أبيك فى هذا الحديث أنه قال : « والغريق شهيد » [مسلم (١٩١٥/ ١٦٥)] .

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغَرِق، وصاحب الهدم، والشهيد فى سبيل الله» [البخارى (٢٨٢٩)].

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « من قُتل دون ماله فهو شهيد » [البخارى (٢٤٨٠)] .

يقال : قتل شهيدًا ، واستشهد ، ورزق الشهادة ، وهو من الشهداء .

فضل الشهيد وأجره: أما فضل الشهيد فعظيم عند ربه، وقد عرفناه فى كتاب الله، وفى السنة المطهرة: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة » [البخارى (٢٨١٧)].

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : سألت رسول الله ﷺ : أى العمل أحب إلى الله ؟ قال : « الصلاة على وقتها » . قلت: ثم أى ؟ قال: « بر الوالدين ». قلت : ثم أى ؟ قال : « الجهاد فى سبيل الله » . حدثنى بهن ولو استزدته لزادنى [البخارى (٥٢٧) ، ومسلم (٨٥/ ١٣٩)] .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب » [البخارى (٢٨٩٢)]، وقال: « لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب » [البخارى (٢٧٩٣)، ومسلم (١٨٨٣/ ١١٥)].

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: دلنى على عمل يعدل الجهاد ؟ قال: «لا أجده. قال: هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر ؟ » قال : ومن يستطيع ذلك ؟ قال أبو هريرة : إن فرس المجاهد ليستن فى طوله ، فيكتب له حسنات » [البخارى (٢٧٨٥)].

من أحكام الشهيد: إذا قتل المسلم فى سبيل الله زمل فى ثيابه التى قتل فيها، ويدفن بها فى دمائه، ولا يغسل ولو كان جنبًا، ولا يصلى عليه، أما بقية الشهداء الذين لم يقتلوا فى المعركة بأيدى الكفار فيغسلون ويصلى عليهم .

الشهيق :

هو إدخال النفس إلى الرئتين . والشهيق أيضًا : الصوت الشديد . وفى التنزيل العزيز فى وصف جهنم : ﴿ **سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ** (٧) ﴾ [الملك] .

ويتم الشهيق عندما ينقبض الحجاب الحاجز وعضلات جدار الصدر ، وهو يؤدى إلى زيادة طول وعرض القفص الصدرى ، وهو الأمر الذى يؤدى إلى تمدد الرئتين، ويؤدى تمدد الرئتين إلى خفض قوة الشفط فى الحويصلات الهوائية فيسحب الهواء النقى إلى الرئتين، ويكون الأكسيجين نحو ٢٠٪ من حجم الهواء، أما المتبقى منه فهو نيتروجين ، ونحو ٠,٠٣ ٪ ثانى أكسيد الكربون .

والشهيق شائع فى الحيوانات التى لها رئات . ويحدث الشهيق بطرق عديدة. فالضفادع مثلاً تدفع هواء الشهيق إلى رئاتها تحت ضغط باستخدام قاعدة الفم كمضخة . أما الحيات والسحالى فتستخدم العضلات الموجودة بين أضلاعها لزيادة حجم أجسامها ، وعليه يدخل الهواء إلى رئاتها ليحتل الفراغ الذى أحدثته تلك الزيادة فى حجم الجسم . فلديها عضلات وأعضاء تنفسية خاصة تمكنها من الحصول على كميات كبيرة من الأكسجين . وتحصل الحشرات على الأكسجين عبر أنابيب تسمى القصبات الهوائية التى تمتد من فتحات فى جدار الجسم إلى كل الأعضاء الداخلية . وتقوم عضلات جسم الحشرة بضخ هواء الشهيق إلى داخل الأنابيب وخارجها .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التنفس . ٢ ـ الحجاب . ٣ ـ الزفير .

شواظ (النار والنحاس) :

الشواظ : اللهب الذى لا دخان له، ووهج الحر. وفى التنزيل العزيز: ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ (٣٥)** ﴾ [الرحمن]. قال الإمام الشوكانى: «والشواظ: اللهب الذى لا دخان معه. ونحاس: النحاس المعدن المعروف ، يذاب بالنار ويصب على رؤوسهم ».

وقد عدّ أنصار التفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن الكريم شواظ النار والنحاس أحد المخاطر التى يتعرض لها من يتوغل فى أعماق الفضاء . يقول الدكتور منصور حسب النبى : « ونحن لا نستطيع تحديد المدى الذى يمكن للإنسان الوصول إليه فى الفضاء بأمان . والقرآن يحذر هنا بوجود خطر معين (فى حالة التوغل فى الفضاء) يمكن تفسيره ـ من وجهة نظرى ـ بأنه قد يكون تفاعلاً نوويًا ناتجًا من التقاء البروتونات السريعة والنحاس ضمن دقائق الأشعة الكونية المتصادمة فى الفضاء .

ومن المعروف فى علم الطبيعة أن قذف النحاس ببروتونات سريعة ينتج ما يسمى بالبروتون المضاد فى المعامل النووية . وحيث إن البروتونات السريعة والنحاس (شواظ النار والنحاس) متوافران فى الأشعة الكونية فإن احتمال تولد البروتون المضاد فى الفضاء الكونى قائم . ومعنى هذا أن رائد الفضاء وسفينته معرضان للزوال الفورى والاختفاء بالتحول إلى أشعة جاما نتيجة التقاء المادة مع المادة المضادة . وأعتقد أن عبارة ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن : ٣٥] . تشير إلى تولد المادة المضادة فى الفضاء ، وهذه بدورها تقوم بإفناء أى مادة تعترض طريقها كالمركبة أو رائد الفضاء » .

وقد ذهب محمد الفقى فى بحث قدمه إلى المؤتمر الدولى الأول حول الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة إلى أن شواظ النار والنحاس هو لسان اللهب الذى يتكون من النار وجزيئات النحاس المنصهرة،والذى ينتج من انفجار مقذوفات الحشوة الجوفاء، وهى مقذوفات تستخدم فى تدمير المدرعات حاليًا ، حيث توضع المادة المحطمة (مثل ثلاثى نيترو الطولوين ، الشهيرة بـ TNT) داخل المقذوف على شكل قمع أو مخروط مجوف يتجه رأسه إلى أسفل وقاعدته إلى أعلى ناحية جهاز التفجير. ويوجد قمع من النحاس ببطن تجويف المادة المحطمة.

وقد وجد الخبراء العسكريون أن وضع المادة المحطمة فى داخل مقذوف الحشوة الجوفاء على شكل مخروط مجوف يؤدى إلى تجميع الموجات الانفجارية ـ الناتجة عن تفجير المقذوف عند اصطدامه بالهدف ـ فى نقطة واحدة هى البؤرة . ولما كانت درجة انصهار النحاس المبطن للمادة المحطمة فى المقذوف (١٠٨٣° مئوية) تقارب درجة الحرارة الناتجة عن التفجير ، فإن جزئيات النحاس تنصهر وتندفع مع اللهب على شكل لسان طرفه مركز فى نقطة واحدة .

ولذلك إذا اصطدم مقذوف الحشوة الجوفاء بدرع دبابة فإنه يثقبه ، ويتدفق شواظ اللهب والنحاس إلى داخل الدبابة ليأتى على كل من فيها وما فيها . وتبلغ كثافة هذا الشواظ عشرة جرامات لكل سنتيمتر مكعب وتتراوح سرعته بين ١٠، ١٢ كيلو مترا فى الثانية الواحدة ، ودرجة حرارته تصل إلى ٣٠٠٠ مئوية وضغطه يعادل مليون كيلو جرام على كل سنتيمتر مربع . وقد وجد علماء الذخيرة أن

النحاس وحده هو المادة المثلى ـ من الناحيتين الفنية والاقتصادية ـ التى يمكن استخدامها بكفاءة عالية فى تبطين المادة المحطمة داخل مقذوفات الحشوة الجوفاء .

ويرى الفقى أنه لا يستبعد وجود مثل هذه المقذوفات لدى (الحرس الشديد) الذى تشير إليه الآية الكريمة : ﴿ **وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨)** ﴾ [الجن] . ويلاحظ أن الجملة : ﴿ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ (٣٥)** ﴾ مبنية للمجهول ، مما يدل على أن مصدر مثل هذه المقذوفات فى السماء غير معروف بالنسبة للجن والإنس . وإذا اصطدمت هذه المقذوفات بأى جسم أو بإنس أو جن فإن شواظ النار والنحاس الناتج من الاصطدام لن يمكن دفع ضرره أو اتقاء خطره ، كما تقول الآية الكريمة ﴿ **فَلَا تَنتَصِرَانِ (٣٥)** ﴾ .

الشوب :

هو ما اختلط بغيره من الأشياء وبخاصة السوائل ، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ (٦٧)** ﴾ [الصافات] ، وتقول العرب : كل شىء خلطته بغيره فهو مشوب .

ويمكن استخدام كلمة (الشوب) بنفس دلالتها اللغوية فى علم الأدوية ، بحيث يقصد بها أى مزيج من الماء وسائل غيره .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الماء .

الشوى :

الشوى : أطراف الجسم، وقيل : هى الرِّجلان وسائر الأطراف ، والشوى : قحف الرأس ، وظاهر الجلد . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ (١٥) نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ (١٦)** ﴾ [المعارج] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجلد .
٢ ـ الرأس .
٣ ـ الرِّجْل .
٤ ـ اليد .

الشيب :

الشيب : ابيضاض الشعر ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا** ﴾ [مريم: ٤]، وظهور الشيب مقترن بالتقدم فى العمر ، ويتسبب شيب الشعر من نقص فى الخضاب المسمى بالميلانين ، وفى بعض الأحيان يشيب الشعر فى وقت مبكر من العمر ، ومن المحتمل أن يكون ذلك مترتبًا على خصلة وراثية.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الرأس . ٢ ـ الشَّعر . ٣ ـ الشيخوخة .

الشية :

هى العلامة. وقيل: هى سواد فى بياض أو بياض فى سواد، أو كل ما خالف اللون فى جميع الجسد وفى جميع الدواب. وشية الفرس : لونه. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا** ﴾ [البقرة : ٧١] . وأصل الشية : وشى ، لحقها من النقص ما لحق زنة وعدة . يقال : وشيت الثوب أشيه وشيا وشية ، إذا جعلت فيه أثرًا يخالف معظم لونه .

الشيخوخة :

هى مرحلة من العمر فوق الكهولة ودون الهرم ، وهى غالبًا عند الخمسين ، ويقال لمن أدرك هذه المرحلة : شيخ ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ** (٢٣) ﴾ [القصص] .

ويفرق أهل الطب عند الحديث عن الشيخوخة بين مفهومين :

الأول : الشيخوخة Scenescence وتعنى : التنكس العضوى Organic Degeneration والضعف الوظيفى Functional Weakness اللذين ينتهيان بالإنسان إلى الموت .

والثانى : التقدم فى العمر Aging وهو انقضاء الوقت الزمنى أو ما يعبر عنه بالأجل .

وللشيخوخة أسباب متشابكة ، أبسطها أن الجسم فى حالة مستمرة من البلى والتجدد ، وأن عملية التجدد هذه تتضاءل بمضى السنين ، ومما يسرع فى مظاهر الشيخوخة أحوال الوسط الذى يعيش فيه الإنسان ، وكذلك المرض والضغط العاطفى والضجر ، وكذلك الفقر وما يتبعه من إنهاك وسوء تغذية .

وتجلب الشيخوخة بعض التغيرات كضعف الجسم ووهن العظام ونقص القدرة على الاحتمال وضعف البصر والسمع وطول مدة المرض وجفاف الجلد ، وثمة أمراض خاصة بالشيخوخة كالالتهاب المفصلى وعتمات عدسة العين وأزمات القلب، ولا تؤثر الشيخوخة غالبًا فى قوة العقل .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأجل .
٢ ـ الشيب .
٣ ـ العقل .
٤ ـ العمر .
٥ ـ وهن العظام .